الحجرات والصياح به من بعيد وان يقال فيه ابونا في احد الوجهين
وان يقولوا له راعنا وطهارة دمه وبوله وغايطه وساير فضلاته
وتشرب ويستشفى بها ولا خلاف في طهارة شعره وفي شعر غيره
خلاف وقد قسم شعره على اصحابه والعصمة من كل ذنب ولو
صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا وتنزه عن فعل المكروه ومحبته
فرض ويجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قيل
او زنا بحضرته ومن نفى نبوته كفر وكذلك الانبيا ذكره المحاملي
في الاوسط ورتب عليه تحريم ارثهم ليلا يتمناه ورثتهم فيكفروا
قال غيره وكذا لم يشب شعره لان النسا يكرهن الشيب ولو
وقع ذلك في انفسهن كفرن فعصم من ذلك رفقا بهن ومن سبه
قتل وكذلك الانبيا والسب بالتعريض في حقه كالتصريح
خلاف غيره نقله الرافعي عن الامام وقال النووي لا خلاف
فيه ولم تبغ امراة نبي قط وقال الحسن امراة النبي اذا زنت
لم يغفر لها ومن قذف ازواجه فلا توبة له البتة كما قاله
ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول
يختص القتل بمن سب عايشة ام المومنين رضي الله تعالى
عنها وحد في غيرها حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه
وذهب بعض المالكية الى ان من سب اصحابه قتل وقال ابن قدامة منهم الحنبلي
في المغني من قذف ام النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما كان
او كافرا واولاد بناته ينسبون اليه قيل واولاد بنات بناته
وفي حديث ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه
غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي ولا يتزوج على بناته
وذكر المحب الطبري ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث المسور

المراد منهم الاولاد فاطمة

من اولاد النبي

ابن مخرمة

12

يحرم على بنات النبي صلى الله عليه وسلم

ابن مخرمة لما خطب اليه حسين بن حسن فاعتذر اليه بقوله
صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني
ما يبسطها قال وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك
ثم قال فيه دليل على ان البنت يراعى منه ما يراعى من الحي قال وقد
ذكر الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم التزويج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد من ينسب
اليه بالبنوة ويكون على هذا دليل انتهى فان اخذ هذا
على عمومه فمقتضاه انه يحرم التزويج على ذرية بناته
وان سفلن الى يوم القيامة وفيه وقفة ومن صاهره من
الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى اليه لا في يمنة
ولا في يسرة وتختص صلاة الخوف بعهده في قول ابي يوسف
والمزني لان امامته لا عوض منها خلاف غيره ويحل منصب
الدعالة بالرخصة فيما ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه
محمد رسول الله ولا ينطق عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضا
الا حقا ورؤياه حق وهي وحي وكذلك الانبيا ولا يجوز على الانبيا
الجنون ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره ابو حامد في تعليقه
وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ونبه السبكي على ان اغماهم
يخالف اغما غيرهم ولا يجوز عليهم العمى فيما ذكره السبكي وقال القاضي
عياض في حديث قول بني اسرايل عن موسى انه آدر وتبرئة
الله تعالى له لان الانبيا منزهون عن النقايص في الخلق والخلق
سالمون من العاهات والمعايب ولا التفات الى ما يقع في التاريخ
من اضافة بعض العاهات الى بعضهم بل نزههم الله تعالى من
كل ما ينقص العيون او ينفر القلوب وخلص من شانها الاكمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)